

**البخاري (474)" بعث النار من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل "**

**كتاب الرقاق ح(2356-0356) للشيخ مصطفى العدوى**

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله بصيرتي انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال - 00:00:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك لبيك اي اجابة لك يا ربى بعد اجابة والخير في يديك لبيك وسعديك والخير في يديك - 00:01:14

من قوله يقول الله يا ادم استدلوا على ان الله يقول كما قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فالله يقول ويتكلم وينادي ونادينا من جانب الطور الایمن وقربناه يقول اخرج بعث النار - 00:01:41

قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:02:12

فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل قال ابشرنا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطعم ان تكونوا ثلث اهل الجنة - 00:02:35

قال فحمدنا الله وكبرنا. سم قال والذي نفسي بيده اني لاطعم ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرا البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقة في ذراع الحمار - 00:02:58

هذا الحديث اورده البخاري في كتاب الرقائق او كتاب الرقاق ذلك لان تذكر الاخره يفترض انه يرقق القلب وليد كما تقدم ان الله سبحانه لهما قال في شأن انبائهما عليهم السلام - 00:03:19

ويذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار يعني الاقوياء العلماء اولو الايدي القوة والانعام والابصار البصائر لما ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء القوم قال انا اخلصناهم بخالصه ميزناهم بميزه - 00:03:45

ما الميزه ذكرى الدار انا اخلصناهم بخالصه اي اختصناهم بخاصية وميزناهم بميزه وهي كثرة تذكرهم للدار الاخره فهم في دنياهم لكن كان الاخره امام اعينهم كانهم يرون الناس خرجوا من القبور - 00:04:19

وبرزوا للنشور ودنت الشمس من رؤوس الخلائق كانهم يرون اهل النار في النار يتضاغون ويسترخون ويرون اهل الجنة في الجنة ينعمون ويكرمون فهذا هون عليهم كل شاق. بازن الله ويسر عليهم كل عسير - 00:04:51

فحملهم على الصبر والتصبر ولذا وكما سلف كانت رحلة الاسراء والمعراج برسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى عنه ويدهب الله بها عنه الغموم والهموم التي يلاقيها ويعانى منها قال تعالى لنريه من اياتنا الكبرى - 00:05:22

فيفترض ان الحوادث العظام تهون على الشخص ما هو فيه من حوادث زائلة وفانية في ان حوادث الدنيا مهما بلغ امرها فانها ستزول وتنتهي اما العذاب المقيم فهذا الذي يحزر وهذا الذي يخشى - 00:05:53

فلذلك اورد البخاري باب قول الله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم ليس كما تتصورون من زلزال الدنيا الخفيفة التي تمر الناس

فتسقط لها بيوت او يموت بسببها مئات الالاف او الملايين. كلا - [00:06:23](#)

بل زلزلة الساعة اشد من كل ذلك يدمر الله بها الارض ومن عليها قال تعالى يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فعليه - [00:06:47](#)

ال المسلم اذا اراد ان يرق قلبه فلينظر في ايات الجنة وايات النار فالقلب يرق بسبب ذلك. فاذا قرأت مثلا ايات من سورة فاطر فيها وهم يسترخون فيها والاصطراخ اشد من الصراخ - [00:07:13](#)

فدخول الحرف على الكلمة يزيدتها قوة في بابها كما قال تعالى وكذبوا عبدها و قالوا مجنون واذجر دخلت الدال لتفوية بان شدة ال زجر الذي صنعوه بنوح صلى الله عليه وسلم. اه فهكذا دوما - [00:07:40](#)

تهون اذا ذكرت الاخرة كلها تهون ولذا في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم رجل كان في الدنيا فيصبح صبغة في الجنة فيقع فيصبح صبغة في النار انعم رجل في الدنيا يصبح صبغة في النار ثم يقال له يا ابن ادم - [00:07:59](#)

هل وجدت نعيمها في حياتك قط؟ قل لا والله يا ربى ما وجدت نعيمها في حياتي قط ويؤتى بائس رجل كان في الدنيا فيصبح صبغة في الجنة ويقال له هل وجدت بؤسا في حياتك قط - [00:08:29](#)

قل والله ما وجدت بؤسا في حياتي قط فعذاب الاخرة اشد وابقى ونعم عذاب الاخرة اشد وابقى ونعم الاخرة لا يزول ولا يتحول بفضل الله اذا من مرقات القلوب كثرة القراءة - [00:08:48](#)

في ايات الوعد والوعيد ايات التبشير والانذار قال حدثنا باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين البخاري سيودع ابواب البعث والنشور ومواقف القيامة داخل الباب - [00:09:13](#)

الرلاق داخل كتاب الرلاق نوم تقدم ان البخاري ذكر عرضا من اشياء يسيرة تحت باب زكر الجنة وذكر النار في ابواب بدء الخلق لكنها ابواب يسيرة تتناسب مع كتاب بدء الخلق - [00:09:52](#)

لكن لم يفرد البخاري كتابا لذكر الجنة ولم يفرد كتابا لذكر النار ولم يفرد كتابا لقيمة عكس غيره من العلماء. الترمذى مثلا افرد لكل واحدة من هذه الاشياء كتابا - [00:10:12](#)

الجنة ووصف الجنة ونعمتها. كتاب وصف النار كتاب القيمة الترمذى والنمسائى في الكبرى افروضا ابوابا لذلك. مسلم كذلك افرد بابا لوصف الجنة والنار لكن البخاري ضمنها كتاب الرلاق اودعها في كتاب الرلاق - [00:10:37](#)

لانه امور ترق بها القلب. قال باب قول الله تعالى الا يظن اليك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين اي لو ظنوا انهم مبعوثون ليوم عظيم ما طففوا الكيل ولا الميزان - [00:11:03](#)

فالالية فيها ويل للمطففين الذين اذا اكتنوا على الناس يستوفون فاذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون فلو ظنوا بالبعث وايقنوا به الظن في معنى اليقين ما طففوا كيلا ولا ميزان - [00:11:25](#)

فلو علمت انك ستتعاقب على فعل عقابا شديدا تركت هذا الفعل من اصله فهذا الذي يبين ارتباط العمل بالعقيدة لو زنوا انهم مبعوثون ما طففوا كيلا ولا ميزانا قال وتنقطع قال ابن عباس - [00:11:49](#)

فتققطعت بهم الاسباب قال الوصلات في الدنيا يعني انا وانت الان نتواصل لاننا تقوى في الله وفي المسجد هذه احدى الوصلات ما الذي يصلني بك اخوتي لك في الله والتقاوئنا في المساجد - [00:12:12](#)

طوال دروس العلم فرجو ان تكون هذه وصلات تواصلات باقية هناك وصلات اخر تقطعت انت ابن عم لفلان. وصلة ما الذي يصلك به النسب انت متزوج اخت فلان وصلة وصلة المصاهرة - [00:12:36](#)

انت زميل لفلان في العمل او في المدرسة وصلة صحبة وصداقة العمل انت جار لشخص وصلة ووصلة الجيرة فهناك وصلات كثيرة كلها تقطعت يوم القيمة ولا يبقى الا وصلة واحدة اذا كانت موجودة فهي موجودة في الاخرة - [00:13:01](#)

وهي وصلة الایمان قال تعالى عموما وتققطعت بهم الاسباب اسباب التواصل التي كانوا يتواصلون بها كلها قطعت كلها قطعت ايضا قال تعالى الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فمعرفتك بالشخص الان انظر. هل هي لله او لغير الله؟ ان كانت لغير الله ايقن

ستتقطع ان كانت لله ايقن الناس تبقى للاية الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الا المتقين ويوم بعض الظالم على يديه قولوا يا ليتني اخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اخز فلانا خليلا - 00:13:59

لقد اضلي عن الذكر بعد اذ جاءعني وكان الشيطان للانسان خذولا قال حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا عيسى ابن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:29

يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني في تفسير الاية قال يقوم احدهم في رسمه الى انصاف اذنيه يعني انك تغرق في بحر من عرق. العرق حولك يصل ارتفاعه الى نصف الاذن - 00:14:54

من الارض الى نصف الاذن من شدة الموقف حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:14

يعرق يعرق الناس يوم القيمة. حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا. ويملجمهم حتى اذانهم نعوذ بالله من ذلك لكن هذا في اهل الكفر اما اهل الائمه الناس يتفاوتون في العرق - 00:15:38

منهم من يبلغ العرق الى كعبه منهم من يبلغ العرق الى ركبتيه منهم من يبلغ العرق الى حقويه منهم من يلجمه العرق الجاما شدة العرق يغرق في عرقه فهذا تصوير لشبيه - 00:16:00

اما ي يحدث في القيمة واهوالها وليت اخا كريما اتاه الله فهما وعلما بالحديث وتخريجات وتصحيحاته وكذا اتاه الله لغة طيبة وادبا رفيعا يأتي بالآيات والاحاديث في هذا الصدد يصطفي هو نفسه - 00:16:19

بصبغتها ويسيرحها شرحا مؤثرا بالغا القلوب لان الله قال وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا. ما معنى القول البليغ؟ القول الذي يبلغ القلب فهناك اسلوب طيب يؤثر فاذا كان النبي قال ان من البيان لسحرا. ان من البيان - 00:16:48

لسحرا فالسحر الحال هو السحر الذي يجعل الشخص يرجع الى الله السحر الحال ذلك السحر الذي يجعل الشخص بعد ان كان عاصيا فاجرا يرد الى الله متضرعا قائما وساجدا فليت شخص كريم اوتي هذا - 00:17:17

وتخفف من الذنوب والاذوار وهو يكتب لان الذنوب والاذوار تحول بينك وبين كتابة الاشياء الطيبة النافعة فيجمع بين هذا وذاك فاتي كلامه نورا على نور يهدى الله لنوره من يشاء - 00:17:43

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم اذا كان لي احد سؤال فليتفضل. هل الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ينجون من العرق تقول وبالله تعالى التوفيق اولا كما سمعت انفا ان العرق درجة متفاوتة - 00:18:06

فليس الناس كلهم في العرق سواء ينجز الجواب على سؤالك وهو مندرج تحت اصل اوسع وهو الان الائمه عموما ينالوهم من الفزع والكرb ما ينال الاخرين هذا السؤال هل ينالون ما ينال - 00:18:29

الاخرين قال بعض العلماء ان الناس كلهم يوم القيمة تعتريهم امور واحوال كل يخافها ويرهبا وكل يقول نفسي نفسي باستثناء الرسول محمد عليه الصلاة والسلام وبعد ذلك يذهب الله هذا عن اهل الائمه ويبقى على اهل الاجرام - 00:18:56

قال الرسول في حديث المطول في الشفاعة ما حاصله ان الناس يأتون ادم فيقول نفسي نفسي ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله - 00:19:30

وكذلك يعني يقوله نوح وابراهيم وموسى عيسى عليهم السلام فالحاصل من ذلك انه قد يعتريهم من الهم ما لا يحتملون ولا يطيقون حتى يقول قائلهم ترون بمن تستشفع فاستشفعي بمن - 00:19:47

استشفعي بمن يقولون استشفعي بابينا ادم بعد دنو الشمس من رؤوس الخالق فيذهبون الى ادم الم يعتذر بقوله نفسي نفسي فهذا وجه ان الخوف قد يعتري الجميع ثم يكشفه الله عن اهل الائمه والتقى والله اعلم - 00:20:07

اتفضل يا استاذ سيد العرق كائن لكن الالجام الالجام العرق متفاوت يبلغ تدنو الشمس من رؤوس الخالق يوم القيمة كمقدار ميل فيبلغوا بالناس من الهم والكرb ما لا يطيقون ولا يحتملون - 00:20:32

ما لا يطيقون ولا يحتملون في الاحاديث الاخر تفيد ان المسلم او عفوا ان الاشخاص منهم من العرق الى الى كعبية فمفادة والله اعلم  
ان هذا الكفر كلما ازداد الشخص بعدها كلما ازداد - 00:20:55

كلما ازداد هما زكرنا انها ان الهم يبلغ بالجميع. حتى ادم يقول نفسي نفسي نعم اختلاف المواطن لا يحزنهم الفزع الاكبر لا انساب  
بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فا قبل بعضهم على بعض يتسائلون. يتسائلون في موطن ولا يتسائلون في موطن. فيجيب العلماء -

00:21:18

على مثل هذا بان مواقف القيامة تتعدد هذا وبارك الله فيكم وحفظكم الله - 00:21:46